رسالة شهيد

في رثاء الشهيد معاذ الكساسبة

أَبَـتِ العَزائِـمُ غيـرَ عِـزَّةِ أهْلِها ... وأبتْ لغيرِ المُخلِصِينَ عَطـــاءُ

وأتَتْ تَشُـدُّ العَـزمَ بيـنَ حُماتِهـا ... فَتَسَابَقُـوا لِنِدَائِهـا الكُرمـــاءُ

وسَعَتْ تَصُونُ المجدَ فـي أبنائِهَـا ... وعَانَقَتْ مِنْ فَخرِهَا الجـــوزاءُ

فمُعَـاذ مَـنْ نَـــال العليـةَ مَثلَـهُ ... أزْكى المنازل ما جَنى الشُهَداءُ

فقَضَى شُجَاعاً واستفاضَتْ روحُهُ ... إنّي إلى الوَطَـنِ الجَمِيلِ فِدَاءُ

إنِّـي هَديـتُ الـرُّوحَ يَـومَ تَفلَّتتْ ... للهِ كُنـــتُ وللبِـــــلادِ وَفَـاءُ

ولقِيتُ من صَانـوا البِلادَ بِبَاسِهِم ... وعَرفْتُ كَيفَ تُحَقَّـقُ العَلياءُ

ولَقَـدْ رَمِيـتُ المُعتَديـنَ بنارهم ... فَتناثَـرَتْ مِـنْ جِمْعِهِم أشْلاءُ

فمَهيبَـــــة دَارٌ لَنـــا وعَـزِيـزَةٌ ... وَنُفُوسُ مَن رَامُوا العُلا شَمَّاءُ

وَمَهُوَلـةٌ عِنْدَ اللِقَـاءِ جِيُوشُنـــا ... ونَدِيـّةٌ فـي سَلْمِهَـا سَمْحَـاءُ

ولَرَمْيُنَـا يَـومَ الكَريهَـةِ نَاقعٌ ... ولِصوتِـهِ مِـنْ وَقعِـها أصْـدَاءُ

إنِّـي مِـنَ الوَطَـنِ الَّـذي أبْنَـاؤهُ ... أَبْنَـــاءُ مَجْـدٍ سَنَّـــهُ الآبَـــاءُ

أهْـلُ الوفى ما أُغْمِدتْ أسْيَافُهُم ... إلا أتُـوا بِمَـــا أتَـى الشُّرَفَـــاءُ

فَكَـذا يَكُـون العَهْدُ مِـنْ أبْنَائِـهِ ... وكَـذا الفِعَـالُ جَبِينُهَـا وَضَّـــاءُ

النقيب : عواد الزيادنة السردي